

تفسير ابن عربي

@ 370 @ | يفرقون بين القهر واللف والرفق والعنف والبلاء والشدة والرخاء بل تستقر محبتهم مع | الأضداد وتستمر لذاتهم في النعماء والسراء والرحمة والرحمة كما قال أحدهم : | % (هواي له فرض تعطف أم جفا % ومشربه عذب تكدر أم صفا) % | % (وكلت إلى المحبوب أمري كله % فإن شاء أحياني وإن شاء أتلّفا) % | | وأما الأبرار فلما كانوا يحبون المنعم واللطيف والرحيم لم تبق محبتهم عند تجلي | القهار والمبلي والمنتقم بحالها ولا لذتهم بل يكرهون ذلك ! 2 2 ! لأنهم | منابعتها لا اثنيئية ثمة ولا غيرية ، وإلا لم يكن كافور الظلمة حجاب الأنائية والاثنيئية | وسواده . | | ! 2 2 ! أي : الأبرار يوفون العهد الذي كان بينهم وبين | صبيحة يوم | الأزل بأنهم إذا وجدوا التمكن بالآلات والأسباب أبرزوا ما في مكان استعداداتهم | وغيوب فطرتهم من الحقائق والمعارف والعلوم والفضائل وأخرجوها إلى الفعل بالتزكية | والتصفية ^ (ويخافون) ^ يوم تجلي صفة القهر والسخط والانتقام لكونهم وصفين ! 2 2 ! فاشيا منتشرا بالغاً أقصى المبالغ باستيلاء الهيئات المظلمة والحجب الساترة | للنور من صفات النفس على القلب وهو نهاية مبالغ الشر . | | ! 2 2 ! أي : يتجردون عن المنافع المالية ويزكون أنفسهم | عن الرذائل خصوصا عن الشح لكون محبة المال أكثف الحجب فيتصفون بفضيلة الإيثار | ويطعمون الطعام في حالة احتياجهم إليه لسد خلة جوع من يستحقه ، ويؤثرون به غيرهم | على أنفسهم كما هو المشهور من قصة علي وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام في شأن | نزول الآية من الإيثار بالفطور على المستحقين الثلاثة والصبر على الجوع والصوم ثلاثة | أيام أو يزكون أنفسهم عن رذيلة الجهل فيطعمون الطعام الروحاني من الحكم والشرائع | مع كونه محبوبا في نفسه على حب | المسكين الدائم السكون إلى تراب البدن واليتيم | المنقطع عن تربية أبيه الحقيقي الذي هو روح القدس والأسير المحبوس في أسر الطبيعة | وقيود صفات النفس . | .

تفسير سورة الإنسان من [آية 9 - 14] | | ! 2 2 ! أي : قائلين في أنفسهم ذلك ، ناوين بالإطعام رضا | ، | فإن الأبرار يقصدون الخيرات مراضي | لا الثواب لكونهم بارزين عن حجاب الأفعال | إلى الصفات أو لذات | ومحبتها إذ الوجه عبارة عن الذات مع الصفات لكونهم |